[310] لقد قال لي على انك لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك شيطاني فدعني عنك. فلم يزل يرقبه الى ان حدثه بحديثه كله، فقال له باﷲ عليك يا أبا بكر انسيت شعرك في اول شهر رمضان فرض اﷲ علينا صيامه، حيث جائك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الازدي وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة دارك ليقضنك دينا، عليك، فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار ! فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك، فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول قد عمل حر الشمس بين كتفيك قم الى داخل البيت وابعد عن الباب لئلا يسمعك أصحاب محمد فيهدروا دمك خلافا على اﷲ ورسوله محمد (ص) فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامي من الليل، واترعي الكاس من الخمر ! وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاورتكما الى ان انتهيت في شعرك، فجائت بصفحة فيها طعام من الليل وقعب مملوء خمرا، فأكلت من الصفحة وكرعت من الخمرة في اضحى النهار ! وقلت لزوجتك هذا الشعر ذريني اصطبح يا ام بكر * * فان الموت نقب عن هشام ونقب عن ابيك وكان قرما * * رحيب الباع شريب المدام يقول لنا ابن كبشة ان يحيى * * وكيف حياة عظام رمام ولكن باطل ما قال هذا * * وانك من زخاريف الكلام ايعجز ان يرد الموت عني * * ويحيني إذا بليت عظامي ألا من مبلغ الرحمن عني * * باني تارك شهر الصيام ! وتارك كلما يوحى الينا ! * * محمد من اساطير الكلام فقل ﷲ يمنعني شرابي * * وقل ﷲ يمنعي طعامي ولكن الحكيم رأى حميرا * * فألجمها فتاهت باللجام ! فلما سمعك حذيفة ومن معه تهجوا محمدا أقحموا عليك في دارك فوجدوك وقعب الخمر وانت تكرعها ! فقالوا لك: يا عدو اﷲ خالفت اﷲ ورسوله وحملوك بهيئتك الى مجمع الناس بباب رسول اﷲ وقصوا عليه قصتك وعادوا شعرك، فدنوت منك _____